الإعلام الجنوبي في عيون الإعلاميين:

إعلام الجنوب اثبت للعالم وجود قضية شعب لا يمكن تجاوزها

«الأمناء» استطلاع/ مريم بارحمة:

يلعب الإعلام الجنوبي دورًا كبيرًا في إيصال صوت المواطن الجنوبي، وله دور مهم وأساسي في توعية وتثقيف المجتمع الجنوبي، وترسيخ العقيدة الإسلامية المعتدلة وترسيخ وتعزيز الهوية الوطنية الجنوبية وتشكيلها في نفوس وعقول شبابنا وأطفالنا والمحافظة عليها، بل ورسم السياسات والتأثير في التوجهات على مستوى الفرد والمجتمع، وتكمن أهمية الإعلام الجنوبي في الآثار التي يحدثها من قيم وأفكار ومعتقدات، فوسائل الإعلام هي مصدر المعلومات، كما أن للإعلام مدى وقوة تأثير على الواقع الاجتماعي والثقافي والأمني والسياسي والاقتصادي وإيصال قضية شعب الجنوب للعالم.

في هذه الزاوية نستضيف نخبة من الإعلاميين الجنوبيين لتسليط الأضواء على دور الإعلام الجنوبي في توصيل قضية شعب الجنوب للمحافل الإقليمية والدولية، ومعرفة أبرز العقبات والتحديات التي تواجه الإعلام الجنوبي والإعلاميين الجنوبيين وكيف يمكن تجاوزها، وكيف يمكن أن يستعيد الإعلام الجنوبي دوره الريادي ويصبح أكثر فعالية لنقل احتياجات المجتمع والمواطن الجنوبي، وما أقرب وسيلة من وسائل الإعلام الجنوبي للمواطن وأكثرها تأثيرا في أوساط الرأي العام، ولماذا، وكيف يُقيم الإعلاميون الجنوبيون دور وسائل الإعلام الجنوبي، وما أهم طموحات الإعلاميين الجنوبيين.

دور الإعلام الجنوبي دور إيجابي وفعال

بداية لقاءاتنا كانت مع الإعلامي محمد سعيد العشلة، رئيس تحرير العشلة نت، يقول: "دور الإعلام الجنوبي دور إيجابي وفعال في ظهور وتوصيل قضية شعب الجنوب على المستوى الإقليمي والدولي، خاصة الإعلام الإلكتروني".

فيما تؤكد الإعلامية هند العمودي، مديرة موقع القمدان نيوز، قائلة: «يلعب الإعلام دور كبير في إيصال صوت المواطن الجنوبي، وأصبح الإعلام الحديث مؤثرًا في توجيه الرأي العام وإيصال قضية شعب الجنوب إلى المحافل الإقليمية والدولية بشكل عام".

ويضيف الإعلامي حسن عمر بليحيث، مدير الإدارة الإعلامية لانتقالي مديرية يبعث محافظة حضرموت، قائلا:" إن دور الإعلام الجنوبي مهم جدا بالنسبة لقضية شعب الجنوب؛ لذا لا بد من توحيد الكلمة وتنشيط الدور الإعلامي، طبقا للتطورات والأحداث بمختلف محافظات الجنوب وعلى كافة الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة وكذلك السوشال ميديا».

بينما ترى الإعلامية حنين فضل، مدير تحرير صحيفة اليوم الثامن: "أن الإعلام الجنوبي لم يرتق بالمستوى المطلوب أو المأمول منه، لأسباب عدة قد يصعب شرحها». مشيرة إلى أن هناك جهود ذاتية تبذل، وهناك إعلام أهلي ونشاط ملحوظ للناشطين الجنوبيين في إبراز قضية شعب الجنوب بالشكل المطلوب أو المأمول.

وتضيف قائلة: "الإعلام الجنوبي بحاجة إلى إعادة تقييم ودراسة، فالحاصل ليس ما يبحث عنه الناس، إعلام وطني جنوبي يرتقي بتضحيات الجنوبيين، نحن نبحث عن إعلام يحاكي الواقع كما هو، ويقدم الصورة الحقيقية للناس، ولكن هذا لا ينفي وجود إعلام جنوبي يلعب دورًا كبيرًا في إبراز قضية شعب الجنوب"

الإعلامي فهيد عبدالله شليل الحارثي، مدير الدائرة الإعلامية بالمجلس الانتقالي بمديريه عسيلان محافظة شبوة، يقول: "الإعلام الجنوبي بكافة أشكاله الرسمية والشخصية يبذل دوراً كبيرًا وفعالًا في إظهار أحقية قضية شعب الجنوب وإبرازها بكل المحافل الدولية والإقليمية ووسائل الإعلام العالمية». لافتا إلى أنه بجهود الإعلاميين الجنوبيين تم إيصال الرسائل للعالم حول قضية شعب الجنوب والانتهاكات التي ترتكب بحق شعب الجنوب.

الإعلام الجنوبي أثبت للعالم وجود قضية لا يمكن تجاوزها

وحول أهم العقبات والمعوقات والتحديات التي تواجه الإعلام الجنوبي والإعلاميين الجنوبيين وسبل تجاوزها تقول حنين فضل:» أبرز المعوقات يجب أن يعامل الإعلام كإعلام من قبل السلطة السياسية الجنوبية، هناك كفاءات كبيرة في الإعلام الجنوبي ولكن مع ذلك هناك تهميش أو محسوبية، والناس تشكو من المحسوبية. ونحن في مواقع التواصل الاجتماعي نقرأ الكثير من الشكاوى". مضيفة: "إذا تعاملت القيادة السياسية مع الإعلام الجنوبي كمنظومة حرب لا تقل عن الجيش في المعركة، فإن المعوقات ستزول إن شاء الله".

ويضيف محمد العشلة: "أهم عقبة هي الدعم المعنوي والمادي، فهناك مواقع إخبارية ومنصات على التواصل الاجتماعي للإخوان وكذا الحوثي، لهم دور فعال في طمس وتضليل الكثير من الحقائق التي تتعلق بقضية شعب الجنوب؛ والسبب لديهم داعمون بمبالغ خيالية، وكذا الجانب الأمني فهناك إعلاميون حياتهم تتعرض للخطر يوميا إن كان عبر التصفية الجسدية أو الاعتقال أو النفي من وطنهم ومناطقهم، أيضا لا يوجد قنوات فضائية متعددة تنقل صوت شعب الجنوب أسوة بالإخوان والحوثي، لديهم عشرات القنوات الفضائية وأيضا الإذاعات".

ويؤكد العشلة بالقول: "يمكن تجاوز هذه العقبات عبر تبني ودعم المواقع الإلكترونية الفعالة والمؤثرة والتي تقوم بإيصال الصوت الجنوبي عبر جمهور كبير من متابعيها، وإنشاء قنوات فضائية وإذاعات من خلالها يستطيع الإعلامي الجنوبي ايصال قضية شعب الجنوب إلى العالم".

بينما ترى هند العمودي "الإعلام دائما في واجهة الاتهام، يواجه التحدي في كيفية توصيل الرسائل الصحيحة، وتفنيد الرسائل الخاطئة". وتضيف: "يمكننا تجاوز هذه الأخطاء بالقيام بدورات تدريبية لتطوير مهارات وصقل قدرات الإعلاميين، وتدريبهم على كل جديد في مجال الإعلام". لافتة إلى أنه "يوجد إعلاميون جنوبيون يطمحون إلى الارتقاء للأفضل، وأن هناك العديد من الوسائل الإعلامية التي لها تأثير إيجابي واسع سواء كانت مقروءة أو مسموعة. وأشارت هند العمودي إلى أنه رغم شحة الإمكانيات إلا أن الإعلام الجنوبي يلعب دورًا مهمًا.

فيما يقول الإعلامي فهيد الحارثي: "هناك عقبات عده تواجه الإعلام الجنوبي والإعلاميين منها عدم وجود قنوات فضائية رسمية تنشئ استوديوهات حديثة بكافة الأجهزة وطاقم عمل ثابت ومتحرك وتكون لديها ميزانيات مالية عامة، وتمتلك مكاتب بعدة دول خارجية ومكاتب محلية بجميع عواصم محافظات الجنوب». لافتا إلى أن هناك عراقيل تواجه الإعلاميين والناشطين الإعلاميين مثل وسائل النقل، وأجهزة التصوير، والبث والنقل، وعدم وجود الدعم المالي الذي يلبي تحركات الإعلاميين لتغطية الشاملة لكافة الأحداث المحلية.

ويقترح الحارثي أنه «لتجاوز كل تلك التحديات لا بد من تطوير وتأهيل الإعلاميين، واعتماد ميزانية تشغيلية من خلالها يتم عمل مؤسسي متناسق من القرى وحتى أعلا هرم بالهيئة وتوسيع دائرة الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي لتشمل كافة محافظات الجنوب ومديرياته".

فيما يؤكد بليحيث بالقول: "توجد كثير من العقبات التي مر ويمر بها الإعلام الجنوبي أهمها عدم توفر وسائل تساعد على سرعة مواكبة الأحداث وتطورها، ولكن الجيش الإلكتروني الجنوبي، استطاع أن يجتاز مرحلة مهمة بشأن قضية شعب الجنوب، رغم قلة الإمكانيات إلا أنهم أثبتوا للعالم والإقليم بوجود قضية شعب لا يمكن تجاوزها في الحل النهائي في أي مشاورات أو مفاوضات دولية وإقليمية".

الدور الريادي

وبالنسبة للسبل والوسائل التي يمكن أن يستعيد الإعلام الجنوبي دوره الريادي يرى الإعلامي الحارثي "أن الإعلام الجنوبي سوف يستعيد دوره الريادي من خلال الاهتمام بالجانب الإعلامي من قبل القيادة العليا، والارتباط المباشر مع القيادات العامة، والتنسيق المباشر ما بين القيادة العليا والقيادة الإعلامية".

فيما يضيف الإعلامي العشلة: "أن الإعلام الجنوبي يمكن استعادة مكانته الريادية عبر المواقع والقنوات والإذاعات، وهذا يتوقف على الدعم السخي من قبل القيادات الجنوبية".

بينما يؤكد بليحيث قائلًا: "إن الإعلام الجنوبي بدأ بداية متواضعة لقلة الإمكانات إلا أنه استطاع أن ينقل الإعلام الجنوبي نقلة نوعية من خلال وجود القنوات الفضائية والإذاعات والصحف والمواقع الإلكترونية، وتواجد كوكبة من الناشطين الجنوبيين المميزين على تويتر والفيسبوك؛ لإبراز قضية شعب الجنوب للإقليم والعالم".

وتقول حنين فضل: "متى ما وجدت القيادة المحبة للوطن، سيستعيد الإعلام الجنوبي دوره الريادي، دون ذلك سنظل ندور في حلقة مفرغة، فالقيادة السياسية من بيدها صنع الإعلام الوطني الجنوبي الحقيقي".

قناة عدن المستقلة وتويتر

وبالنسبة لأقرب وسيلة من وسائل الإعلام الجنوبي للمواطن وأكثرها تأثيرا في أوساط الرأي العام يرى فهيد "أن أقرب قناة للشارع الجنوبي قناة عدن المستقلة ولكن ينقصها النقل المباشر في بعض محافظات الجنوب، وعدم وجود مكاتب تابعة للقناة في كل المحافظات". مضيفا بالقول: "إن مواقع التواصل الاجتماعي تحتل أقرب مقعد لدى المواطن الجنوبي؛ لكونها الوسيلة الوحيدة التي تنقل هموم ومعاناة المواطن والأحداث أول بأول، على الرغم من وجود أدوات إعلامية معادية تشوش الأحداث والاخبار بمواقع التواصل الاجتماعي؛ لمحاوله احتلال الفكر الجنوبي ولفته عن هدفه الرسمي».

فيما تضيف حنين: "الدفاع عن القضايا الوطنية أقرب رسالة يمكن أن يقدمها الإعلام الجنوبي للمواطن الذي يبحث عن معلومة حقيقية، خاصة وأن الجميع بات يعيش الهم الوطني؛ لذلك كل الإعلام الجنوبي يجتهد ويقدم ما يستطيع ويبقى التقييم والدراسة على القيادة السياسية المسؤولة عن الجنوب".

بينما الإعلامي حسن بليحيث يقول: «إن وسائل الإعلام كثيرة ومتنوعة ترسل رسائل واضحة للعالم عن قضية الجنوب، ولكن أسهل وأكثر هذه الوسائل سرعة للوصول، هي مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً تويتر عبر التغريدات والهاشتاقات".

ويؤكد العشلة أن الإعلام الإلكتروني، أصبح في متناول كل فرد من افراد العائلة.

كشف الحقائق والمؤامرات

وحول تقييم دور الإعلام الجنوبي يرى الإعلامي فهيد الحارثي: أن الإعلام الجنوبي يؤدي دورًا مهما في المحافظة على مكتسبات الثورة الجنوبية، والتضحيات والهوية الوطنية الجنوبية، وكشف الحقائق والمؤامرات التي تحاك ضد الجنوب، ويدافع عن الحق الجنوبي. لا توجد سلبيات للإعلام الجنوبي، وانما هناك سلبيات من بعض القيادة تجاه الإعلام والإعلاميين تتمثل في عدم الاهتمام بالجانب الإعلامي.

ويرى الإعلامي حسن بليحيث: أن الإعلام الجنوبي في تطور مستمر وملحوظ وبتناسق، وواضح تأثيره في خدمة قضية شعب الجنوب، ولا يزال يبذل كافة الجهود عبر الناشطين الجنوبيين على كافة المستويات حتى استعادة الدولة كاملة السيادة.

ويضيف العشلة: «الإعلام الجنوبي حتى الآن لم يقدم ما يأمل ويطمح إليه شعب الجنوب، خصوصا وهناك مواقع وقنوات في متناول الجميع تبث ليل نهار سمومها ومهاجمتها ضد قضية شعب الجنوب»، مؤكدا أن هناك بعض الايجابيات في وصول إعلاميين مخضرمين وعبر منصاتهم الشخصية قضية شعب الجنوب للعالم، وكذا ظهورهم المستمر على القنوات الفضائية العربية والأجنبية.

توحيد العمل الإعلامي وتطوير الكادر

وعن أهم طموحات وآمال الإعلاميين الجنوبيين يقول الإعلامي فهيد :» طموح الإعلاميين الجنوبيين: توحيد العمل الإعلامي الجنوبي، وتطوير الكادر الإعلامي من خلال تأهيله، وتنظيم الدورات الإعلامية والبعثات الإعلامية للخارج، وتسهيل المهام الإعلامية بكافة الاشكال».

بينما تأمل الإعلامية حنين إلى الحصول على فرصة للتأهيل والتدريب في شتى مجالات الإعلام الرقمي.

ويأمل العشلة بوطن جنوبي يؤمن بحرية التعبير، ويعطي الإعلاميين حقهم الكامل.

ما أهمية توحيد العمل الإعلامي وتطوير كادره؟